Jiluna Arabiyah
Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Bahasa Arab

Jiluna Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab
Volume 1 Nomor 1, Desember 2023

من مشكلات المعنى في علم الدلالة والمعاجم

Permasalahan Makna dalam Ilmu *Dalalah*

Hasan Abidin
STAI At-Tahdzib Jombang, Indonesia
anzabied@gmail.com

Abstract:

The term 'ilm al-dilalah or semantics in Indonesian and semantics in English, comes from the Greek sema (noun) which means sign or symbol or semanio (verb) which means to mark, signify, or symbolize. In other sources, it is stated that the word semantics comes from the Greek, semantice, the muannats form of semanticos, which means to show, interpret, or to signify. The linguistic dictionary provides the definition of semantics, (1) The part of language structure that is related to the meaning of expressions and also to the structure of speech meaning. (2) systems and investigations of meaning and significance in a language and language in general. Semantics is a part of grammar which includes phonology, grammar and semantics. Semantics is defined as the science of language that studies meaning. In Arabic, 'ilm-ad-dilalah consists of two words: 'ilm, which means knowledge, and al-dilalah, which means designation or meaning. So, 'ilm al-dilalah according to language is the science of meaning.

Keyword**:** *Grammar, Semantics*

Abstrak:

Istilah ‘ilm al-dilalah atau semantik dalam bahasa Indonesia dan semantics dalam bahasa Inggris, berasal dari bahasa Yunani sema (nomina) yang berarti tanda atau lambang atau semanio (verba) yang berarti menandai, berarti, atau melambangkan. Dalam sumber lain, disebutkan, kata semantik itu berasal dari bahasa Yunani, semantike, bentuk muannats dari semantikos, yang berarti menunjukkan, memaknai, atau to signify. Dalam kamus linguistik memberikan pengertian ilmu semantik, (1) Bagian struktur bahasa yang berhubungan dengan makna ungkapan dan juga dengan struktur makna wicara. (2) sistem dan penyelidikan makna dan arti dalam suatu bahasa dan bahasa pada umumnya. Semantik merupakan salah satu bagian dari tata bahasa yang meliputi fonologi, tata bahasa, dan semantik. Semantik diartikan sebagai ilmu bahasa yang mempelajari makna. Dalam bahasa Arab, ‘ilm- ad-dilalah terdiri atas dua kata: ‘ilm yang berarti ilmu pengetahuan, dan al-dilalah, yang berarti penunjukkan atau makna. Jadi, ‘ilm al-dilalah menurut bahasa adalah ilmu pengetahuan tentang makna.

Kata kunci: Semantik, Struktur

مقدمة

علم الدلالة هو فرع من فروع علم اللغة الذي يدرس المعنى أو المعنى في اللغة ويعني اشتقاقيًا "وضع العلامات" أو "الترميز". السؤال الذي يطرح نفسه هو ما هو الرمز موضوع الدراسة الدلالية؟ هل يمكن لإشارات المرور التي هي أيضاً رموز للمعنى (رموز للمعنى) أن تدخل في مجال الدراسة الدلالية أم يمكن للصورة التالية التي هي أيضاً رمز أو رمز للمعنى أن تكون أيضاً موضوعاً للدراسة اللغوية.

e-ISSN: p-ISSN:
Diterbitkan oleh Prodi Pendidikan Bahasa Arab STAI At-Tahdzib Jombang
https://ejournal.staiat-tahdzib.ac.id/jiluna

Jiluna Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab
Volume 1 Nomor 1, Desember 2023

واصطلاحاً، علم الدلالة كفرع من علم اللغة الذي وقف وحده هو علم يدرس معنى اللغة، سواء على جهة المفردات أو على جهة التراكيب. كما قال أحمد مختار عمر: دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها فى الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.

تحليلها ومناقشها

1) الترادف (*synonymy*)

الترادف لغة :لفظ مشتق من الفعل: رَدِفَ، أو المصدر: الردف، والردف: ما تبع الشيء. وكل شيء تبع شيئاً، فهو رِدْفُهُ، وإذا تتابع شيءٌ خلف شيء، فهو الترادف والجمع الرادفى. يقال: جاء القوم رُدافى أي بعضهم يتبع بعضاً. والترادف: التتابع. وقد فسّر الزجاج قوله تعالى: «بألفٍ من الملائكة مُردفين »[1] معناه: يأتون فرقة بعد فرقة. وقال الفراء: مردفين: متتابعين. والمترادف: كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان، سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين ردف الآخر ولاحقاً به. وقال أحمد ابن فارس"الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد، يدل على اتباع الشيء، فالترادف: التتابع والرديف الذي يرادفك.

الترادف اصطلاحاً : دلالة كلمتين أو أكثر على معنى واحد وهذا ما نجده في تعريف السيوطي(ت911 ه) الذي أفرد للترادف فصلا خاصا من كتابه (المزهر في علوم اللغة وأنواعها) سماه "معرفة المترادف"وعرفه بقوله نقلا عن الإمام فخر الدين"هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد قال :واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحد فليسا مترادفين وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم فإنهما دلا على شيء واحد لكن باعتبارين:أحدهما على الذات والآخر على الصفة والفرق بينه وبين التوكيد أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر كالإنسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الأول والفرق بينه وبين التابع أن التابع وحده لايفيد شيئا كقولنا:عطشان نطشان".[2] وعرفه الجرجاني (ت816ه)في كتابه (التعريفات) بقوله "المترادف ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة وهو ضد المشترك، أخذ من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه كالليث والأسد...». [3]وعرفه بتعريف آخر فقال"الترادف: هو عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل :توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء باعتبار واحد".[4]

---

[1] سورة الأنفال، 9

[2] أ حمد بن فارس (369ه)، معجم مقاييس اللغة، 2/503

[3] علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، (بيروت، مكتبة لبنان، 1958)، 199

[4] نفس المرجع، 56

أما محمد بن القاسم الأنباري (ت 327هـ) فقد جعله أحد ضربي كلام العرب، (ت 327هـ) فقد جعله أحد ضربي كلام العرب، وذلك بعد كلامه عن الأضداد والمشترك اللفظي، قائلاً: «.. وأكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين: أحدهما أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين، كقولك: الرجل والمرأة، والجمل والناقة، واليوم والليلة، وقام وقعد، وتكلم وسكت، وهذا هو الكثير الذي لا يحاط به. والضرب الآخر أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد، كقولك : البُرّ والحنطة، والعَيْر والحمار، والذئب والسيد، وجلس وقعد، وذهبَ ومضى".[5] فمن خلال هذه التعريفات يمكننا القول بأن الترادف في مفهومه الاصطلاحي يراد به دلالة كلمتين أو أكثرعلى معنى واحد، وبعبارة أخرى اشتراك كلمتين مختلفتين أو أكثر في الدلالة على معنى واحد.

2) المشترك اللفظي (*homonymy*)

المشترك اللفظي لغة: الشِّرْكَةُ والشَّرِكة سواء: مخالطةُ الشريكين، يقال: اشترَكنا بمعنى :تَشارَكنا، وقد اشترك الرجلان، وتَشارَكا وشارَك أَحدُهما الآخرَ...وشاركْتُ فلانًا: صرْتُ شريكَه، واشْتركنا وتَشاركنا في كذا، وشَرِكْتُه في البيع والميراث... قال: ورأَيت فلانًا مُشترِكًا، إذا كان يُحَدِّث نفسه أنَّ رأيه مُشْتَرَكٌ ليس بواحد وفي "الصحاح " للجوهري: رأيتُ فلانًا مُشْتَرَكًا، إذا كان يحدِّث نفسه كالمهموم... وطريقٌ مُشْتَرَك: يستوي فيه الناس، واسم مُشْتَرَك: تشترك فيه معانٍ كثيرةٌ، كالعين ونحوها؛ فإنه يجمع معانيَ كثيرةً.[6]

اصطلاحا: إن سيبويه (ت 180 هـ) هو أوّل من أشار إلى المشترك اللفظي حيث ذكره في تقسيمات الكلام في كتابه قائلا: "أعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين... واتفاق اللفظين والمعنى مختلف، قولك: وجدت عليه من الموجدة ووجدت إذا أردت وجدان الضالّة "وأشباه هذا كثير "أما ابن فارس(ت 395 هـ (فقد أفرد للمشترك اللفظي بابا خاصا وعرفه بقوله "معنى الاشتراك: أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر (...أما أهل الأصول فيذكر السيوطي أنهم عرفوه بأنه):اللفظُ الواحدُ الدالُّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالةً على السواء عند أهل تلك اللغة واختلف الناسُ فيه فالأكثرون على أنه مُمْكِنُ الوقوع لجواز أن يقعَ إما من وَاضِعَيْن بأنْ يضعَ أحدُهما لفظاً لمعنًى ثم يضعُه الآخرُ لمعنًى آخر ويَشْتَهِر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين وهذا على أنَّ اللغات غيرُ توقيفية وإما مِنْ واضعٍ واحدٍ لغرض الإبهام على السامع حيثُ يكونُ التصريح سبباً للمَفْسدة كما رُوي عن

[5]محمد بن القاسم الانباري، الأضداد تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، (الكويت، دائرة المطبوعات والنشر،1960) 7.6

[6]احمد عبد الرحمن حماد، عوامل التطور اللغوي، دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية (بيروت : دار الأندلس، 1403/1982)، 71- 84.

أبي بكر الصديق رضي الله عنه - وقد سأله رجلٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت ذهابِهما إلى الغار: مَنْ هَذا قال: هذا رجلٌ يَهْديني.[7]

فهذه التعريفات تبين لنا أن المشترك اللفظي كمفهوم هو اللفظ الدال على أكثر من معنى وبعبارة أخرى هو دلالة دال واحد على مدلولات مختلفة.

3) الاشتراك البوليسيمي (تعدد المعنى) (*polysemy*)

الاشتراك البوليسيمي: هو دلالة كلمة واحدة على عدد من المعاني المختلفة التي تربطها علاقة دلالية بمعنى مركزي. ولفظ بوليسيمي مكون من poly "متعدد" وsemy "معنى." ووجود علاقة رابطة بين المعاني يمكن التمثيل له بكلمة (عين) التي تفيد معاني "عضو الإبصار" و"البئر،" و"فتحة في الباب،" و"ثقب في القربة،" و"نقرة في الركبة،" و"السيّد،" و"الذهب،" "والجاسوس." نجد المعنى المركزي الأولي هو "عضو الإبصار" والعلاقة بينه وبين: "البئر" و"فتحة الباب" و"الثقب في القربة" و"نقرة في الركبة" علاقة مشابهة حسية؛ وعلاقة معنى العين "عضو الإبصار" بالسيّد علاقة مشابهة معنوية لأن العين أفضل الحواس والسيد أفضل قومه، وكذلك العلاقة بن "عضو الإبصار" و"الذهب" علاقة مشابهة معنوية؛ لأن العين أكرم الحواس والذهب أنفس المعادن.[8]

أمثلة أخرى للاشتراك البوليسيمي:

سن: السن: واحد الأسنان.

وسِن من ثُوْمٍ: حَبةٌ من رَأْسِ ثُوْمٍ.

وسِن الإنسانِ؛ لِدَتُه وتربُه.

وأسنان المشط: أطرافه المدببة.

وسِنُّ القلم: موضع البَرْيِ منه.

وسِنُّ المِنْجَل: شُعْبَة تحزيزه.

أذن: الأذن: من الحواسّ

وأُذُنُ القلبِ: أحد جوانبه.

وأذن السهمِ: قذذه.

وأذن النَّصْلِ: حرفه.

وأُذُنُ كلّ شيء: مَقْبِضُه، كأُذُنِ الكوز والدَّلْو.

أُذُنُ العَرفج والثُّمام: ما يَنْدُرُ إذا أَخْوَصَ، وذلك لكونه على شكل الأُذُنِ.

وآذانُ الكيزانِ: عُراها، واحدَتها أُذُنٌ.

وأُذُن النَّعْل: ما أَطافَ منها بالقِبال.

---

[7] نفس المرجع، 99

[8] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق أبو الفضل إبراهيم وآخرين، (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، د . ت)، 369.

أُذُنُ الحمارِ: نبتٌ له ورق عَرْضُه مثل الشِّبْر.

اللسان: اللسان: جارحة الكلام.

لسانُ النارِ: شُعْلَتُها.

اللِّسانُ من النِّعالِ: ما فيها طُولٌ ولَطافَةٌ كهَيْئَةِ اللِّسانِ.

لسان الميزان: عود من المعدن يثبت عموديا على أوسط العاتق، ويتحرَّك معه، ويُستدل منه على توازن الكفَّتين.

لسان الحذاءِ: الهَنَةُ الناتئة تحت فتحته فوق ظهر القدم.

لسان الثَّورِ: عشبة سنويّة طبيّة من فصيلة الحِمْحِميات، ورقها يشبه لسان الثور.

الجبهة: الجبهة: مافوق الحاجبين من الوجه.

وجَبْهةُ القوم: سيدُهم.

والجَبْهةُ من الناس: الجماعةُ. (< جزء متقدم من المجموع وهو الرأس) جَبْهَةِ القِتَالِ": وَاجِهَة القِتَالِ، خَطُّ الحَرْبِ الفَاصِلُ بَيْنَ الْمُتَحَارِبِين (جزء متدم).

العنق: العُنْق والعُنُق: الجِيد والرقبة، أو هو من الحيوان ما بين الرأس والبدن.

والعُنُق: الرؤَساءُ والجماعة من الناس.

عنق القارورة: هو الجزء الأعلى منها والضيق.

عُنُق الدهر: قديم الدهر.

وجاءَ القوم عُنُقاً عُنُقاً أَي طوائف.

عُنُقٌ من النار: أَي قطعة تخرج منها.

عُنُق: ماء خرج من النهر.

وله عُنُق في الخير أَي سابقة.

الهِلالُ: هلال السماء.

وهلال الصيد: وهو شبيه بالهلال يُعَرْقَب به حمارُ الوحش.

وهلال النَّعل: ذؤابتها.

والهلال: القِطْعة من الغبار.

وهلال الإصبع: المطيف بالظفر.

والهلال: قطعةُ رَحَى.

والهلالُ: باقي الماء في الحوض.

والهلال: الجملُ الذي قد أكثر الضِّراب حتى هَزل.

Jiluna Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab
Volume 1 Nomor 1, Desember 2023

4) الأضداد (*Antonymy*)

التضاد او الأضداد لغة ضد، الضِّدُّ كلُّ شيء ضادَّ شيئًا ليغلبَه، والسَّواد ضِدُّ البياض، والموتُ ضِدُّ الحياة؛ تقول هذا ضِدُّه وضَديدُه، واللَّيل ضِدُّ النهار إذا جاءَ هذا ذهبَ ذاكَ، ويُجمع على الأضداد. ابن سيده ضدُّ الشيءِ وضدَيدُه وضَديدَتُه خلافُه، الأَخيرة عن ثعلب، وضِدُّه أَيضًا مِثْلُه عنه وحْدَه، والجمع أَضداد، ولقد ضادَّه وهما متضادَّانِ، وقد يكون الضِّدُّ جماعة والقوم على ضِدٍّ واحِدٍ إذا اجتمعوا عليه في الخصومة، وفي التنزيل (وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا. الضِّدُّ بالكسر والضَّديدُ المِثْلُ والمخالفُ ضِدٌّ ويكونُ جمعًا، ومنه (وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا)، وضَدَّه في الخُصومَةِ غلبَه و- عنه صرَفَه ومنعَه برفْقٍ، والقِرْبة ملأَها.... وضادَّه خالَفَه. ضدد الضدُّ واحد الأضْدادِ، .... وقد ضادَّه القوم، وهما مُتَضادَّانِ، ويُقال لا ضِدَّ له ولا ضَديدَ له؛ أي لا نظير له ولا كُفءَ له، والضَدُّ بالفتح المَلْءُ؛ يُقال ضَدَّ القِربةَ يَضُدُّها؛ أي ملأها، وأضدَّ الرجلُ غَضِبَ. ضد... ويُجمع على الأضْداد،... وروى عن عكرمةَ أنَّه قال في قوله (وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا) قال أعداء، وقال أبو إسحاق أي يكونون عليهم. المُتَضَادَّانِ اللذان لا يجتمعانِ كالليل والنهار. ويقال لقِيَ القومُ أضدادَهم وأندادَهم؛ أَي أقرانَهُم، وقال الأَخفشُ النِّدُ الضِّدُّ والشِّبْه؛ (وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا)؛ أي أضدادًا وأشباهًا. ضَدَّه في الخصومةِ ونحوها ضدًّا غلبَه، وعنه صدَّه برفقٍ، أَضَدَّ غضب، و- فلانًا وغيرَه جعل له ضدًّا، و- الإِناءَ ونحوَه مَلأَهُ فأترَعَه، ضادَّه خالفه، و- كان له ضدًّا، و- بين الشيئين جعل أحدَهما ضِدَّ الآخر، تَضَادَّ الأمران كان أحدُهما ضِدَّ الآخر، الضدُّ المخالفُ والمنافي، و- المثلُ والنَّظيرُ والكفء، (ج) أضداد، ويُقال هذا اللفظ من الأضداد من المفردات الدَّالةِ على معنيين متباينين؛ كالْجَوْنِ للأسود والأبيض، الضَّديدُ الضدُّ (ج) أضدادٌ، المتضادَّانِ (في المنطق) اللذانِ لا يجتمعان، وقد يرتفعان كالأبيضِ والأسود، ضَدِيَ ضَدًى امتلأ غضبًا، أَضْدَى الإناءَ ونحوَه ملأه فأترعَهُ، ضَاداه ضادَّهُ. ومن خلالِ ما سبق يتبين أنَّ للضد إطلاقات متقاربة من ناحية ومتباينة أخرى، فهو المثيلُ والنظير والشبيه، وهو المخالفُ والمغالب والنِّدُّ، ما يعني أنَّ كلمةَ ضد نفسها من الأضداد.[9]

التضاد اصطلاحًا لا يختلف التعريفُ الاصطلاحي للتضاد كثيرًا عن التعريفِ اللغوي في عمومه، ورغم ذلك فقد عُرِّف التضادُ في الاصطلاح عدةَ تعريفاتٍ نذكر من بينها. تعريف أبي البقاء الكفوي؛ حيث عرَّفه بقوله هو عند الجمهورِ يُقال لموجودٍ في الخارج مساوٍ في القوةِ لموجودٍ آخرَ ممانع له، ويُقال وقد يُراد بالضدِّ المنافي بحيث يمتنعُ اجتماعُهما في الوجود. وعرَّفه محمد حسن بقوله هو اللفظ الدَّال على معنيين متقابلين. وعرَّفه إبراهيم فتحي عبدالمقتدر بأنه لفظةٌ واحدة تحمل المعنى وعكسَه. وعرَّفه الزركشي بأنَّه تسميةُ الشَّيءِ باسم ضِدِّهِ. وهناك من قسَّم تعريفَ التضاد تقسيمًا تاريخيًّا حسب القديمِ والحديث، فأكَّدَ أنَّ في التضاد رأيين؛ قديم وحديث، ولكلٍّ

[9] ربحي كمال، التضاد في ضوء اللغات السامية : دراسة مقارنة (بيروت : دار النهضة العربية، 1975). 67

منهما رؤيتُه للتضاد؛ فالرأيُ المحدَثُ يعني بالتضاد وجود لفظين يختلفانِ لفظًا ويتضادَّان معنًى؛ كالقصيرِ في مقابل الطَّويل والجميل في مقابلِ القبيح، بينما يعني الرَّأيُ القديم بالتضادِّ اللفظ المستعمل في معنيَيْن متضادَّيْن.

ويؤيد هذا المعنى ويزيده تفصيلاً وتأكيدًا ما ذهب إليه محمدُ حسن مِن أنَّ في اللغةِ العربية كلمات تتميزُ بخاصيةٍ مزدوجة تستعمل على وجهين متضادَّيْن؛ كقولهم جَلَل للكبيرِ والصغير وللعظيم، والصَّارخ للمستغيثِ والمغيث الخ، وهو نوعٌ من المشترك، إلا أنَّ المشترك يقعُ على شيئين ضدَّيْن وعلى مختلفَيْن غيرِ ضدَّين، فما يقعُ على الضدين كالْجَوْن وجلل، وما يقع على مختلفَيْن غيرِ ضدَّين كالعين. ولعلَّ هذا الاتجاه نحو توسيعِ مجال التضاد وضبطه يكون أدقَّ وأشملَ، كما سيتضحُ لنا في الأمثلة فيما بعد. علاقة التضاد بالاشتراك: وقبل أن نبحثَ عن علاقة التضاد بالاشتراكِ لا بد أن نبحثَ عن المشتركِ نفسه، على ماذا يدل؟ أولاً تعريف المشترك: ويمكن أن نميزَ في تعريفِه بين نوعين من التعريفات؛ هما تعريف أهلِ اللُّغة وتعريف أهلِ الأصول.

5) النحت (*Akronymy*)

تعريفه: الاشتقاق الكبّار، أو النحت في أصل اللغة: هو النشر والبري والقطع، يقال: نحت النجّار الخشب والعود إذا براه وهذب سطوحه. ومثله في الحجارة والجبال. قال تعالى: "وتنحتون من الجبال بيوتاً فرهين". والنحت في الاصطلاح: أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تدل على ماكانت تدل عليه الجملة نفسها. ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمِّيَ نحتا. وهو في الاصطلاح عند الخليل: "أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين، واشتقاق فعل منها".[10]

ويعتبر الخليل بن أحمد (ت 175ه) هو أوّل من أكتشف ظاهرة النحت في اللغة العربية حين قال: "إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما، إلاّ أن يُشتَق فَّعِلٌ من جمع بين كلمتين مثل (حيّ على) كقول الشاعر:

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيعلة المنادي

فهذه كلمة جمعت من (حيّ) ومن (على). ونقول منه (حيعل، يحيعل، حيعل.

هذا، ويعرّف الدكتور نهاد الموسى النحت بقوله: هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعاً بحظ في اللّفظ، دالة عليهما جميعاً في المعنى. ويعتبر تعريف الدكتور نهاد الموسى المذكور، هو أشمل تعريف للنحت؛ حيث استقاه، صاحبه من مجموع تعريفات السابقين.

[10] خليل بن أحمد، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، (بغداد، دار الرشيد، 1980)، 87

Jiluna Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab
Volume 1 Nomor 1, Desember 2023

صور النحت في اللغة العربيّة:

لقد ورد النحت في اللغة العربية على صور عديدة أهمّها: تأليف كلمة من جملة لتؤدي مؤدّاها، وتفيد مدلولها، كبسمل المأخوذة من (بسم الله الرحمن الرحيم)، وحيعل المأخوذة من (حي على الصلاة، حي على الفلاح).

ومما ورد في كلام العرب:

لقد "بَسْمَلَتْ" ليلى غداة لقيتها فيا حبّذا ذات الحبيب المبسمل

تأليف كلمة من المضاف والمضاف إليه، عند قصد النسبة إلى المركب الإضافي إذا كان علماً كعبشمي في النسبة إلى عبد شمس، وعبد ري في النسبة إلى عبد الدار.

تأليف كلمة من كلمتين أو أكثر، تستقل كل كلمة عن الأخرى في إفادة معناها تمام الاستقلال؛ لتفيد معنى جديدا بصورة مختصرة. وهذا النوع كثير الورود في اللغات الأوربية، قليل في العربيّة وأخواتها السامية ولم تعرف منه إلا بعض ألفاظ نتيجة تخريج لبعض العلماء، من ذلك "لن" الناصبة، يرى الخليل أنّها مركبة من "لا" النافية و "أن" الناصبة. و "هلم": يرى الفرّاء أنها من "هل" الاستفهامية، ومن فعل الأمر "أُمَّ" بمعنى أقصد وتعال. وقيل: إنّها مركبة من هاء التنبيه" و "لم" بمعنى ضم. و"أيان" الشرطية مركبة من "أي آن" فحذفت همزة آن وجُعلت الكلمتان كلمة واحدة متضمّنة معناهما. وغير خاف أنّ وجود هذا القسم رهن بافتراضات جدليّة وخلافات بين العلماء.

أقسام النحت:

قام المتأخرون من علماء اللغة من خلال استقرائهم للأمثلة التي أوردها الخليل بن أحمد وابن فارس بتقسيم النّحت إلى أقسام عدّة، يمكن حصرها فيما يلي:

- النحت الفعلي: وهو أن تنحت من الجملة فعلاً، يدل على النطق بها، أو على حدوث مضمونها، مثل: (جعفد) من: جعلت فداك (وبسمل) من: "بسم الله الرحمن الرحيم".
- النحت الوصفي: وهو أن تنحت كلمة واحدة من كلمتين، تدل على صفة بمعناها أو بأشدّ منه، مثل: (ضِبَطْر) للرجل الشديد، مأخوذة من ضَبَط وضَبَر. و(الصّلدم) وهو الشديد الحافر، مأخوذة من الصلد والصدم.
- النحت الاسمي: وهو أن تنحت من كلمتين اسما، مثل (جلمود) من: جمد وجلد. و(حَبْقُر) للبرد، وأصله حَبُّ قُرّ.
- النحت النسبي: وهو أن تنسب شيئاً أو شخصاً إلى بلدتي: (طبرستان) و (خوارزم) مثلاً، تنحت من اسميهما اسماً واحداً على صيغة اسم المنسوب، فتقول: (طبرخزيّ) أي منسوب إلى المدينتين كليهما. ويقولون في النسبة إلى "الشافعي وأبي حفيفة": "شفعنتي" وإلى "أبي حنيفة والمعتزلة": "حنفلتي""، ونحو ذلك كثير.

- النحت الحرفي: مثل قول بعض النحويين، إنّ (لكنّ) منحوتة، فقد رأى القراء أنّ أصلها (لكن أنّ) طرحت الهمزة للتخفيف ونون (لكن) للساكنين، وذهب غيره من الكوفيين إلى أنّ أصلها (لا) و (أن) والكاف الزائدة لا التشبيهيّة، وحذفت الهمزة تخفيفا.
- النحت التخفيفي: مثل بلعنبر في بني العنبر، وبلحارث في بني الحارث، وبلخزرج في بني الخزرج وذلك لقرب مخرجي النون واللاّم، فلما لم يمكنهم الإدغام لسكون اللاّم حذفوا، كما قالوا: مست وظلت. وكذلك يفعلون بكلّ قبيلة تظهر فيها لام المعرفة، فأمّا إذا لم تظهر اللاّم فلا يكون ذلك، مثل: بنى الصيداء، وبنى الضباب، وبنى النجار.[11]

وهناك تأويلات ألفاظ قائمة على وجوه فكهة يمكن حملها على النحت، وذلك كالذي أورده الجاحظ (ت 255 ه) عن أبي عبد الرحمن الثوري، إذ قال لابنه: "...أي بني، إنما صار تأويل الدرهم، دار الهمّ، وتأويل الدينار، يدني إلى النار". ومنه: "كان عبد الأعلى إذا قيل له: لم سمّي الكلب سلوقيا؟ قال: لأنه يستل ويلقى، وإذا قيل له: لم سمّي العصفور عصفوراً؟ قال: لأنه عصى وفرّ".

هذا، وحين نستعرض الشواهد الصحيحة المرويّة عن العرب في النحت لانكاد نلحظ نظاماً محدّداً نشعر معه بما يجب الاحتفاظ به من حروف وما يمكن الاستغناء عنه. وليس يشترك بين كلّ تلك الأمثلة سوى أنّها في الكثرة الغالبة منها تتّخذ صورة الفعل أو المصدر، وأنّ الكلمة المنحوتة - في غالب الأحيان- رباعيّة الأصل.

ومن أشهر الأمثلة الرباعيّة الأصول ما يلي:

- كلمة منحوتة من كلمتين مثل "جعفل" "أي" جعلت فداك "وكذلك "جعفد" منحوتة من نفس الكلمتين في بعض الرّوايات.
- كلمة منحوتة من ثلاث كلمات مثل: "حيعل" أي قال: "حي على الفلاح".
- كلمة منحوتة من أربع كلمات مثل: "بسمل" أي قال: "بسم الله الرحمن الرحيم". أو ربّما كانت هذه الكلمة منحوتة من كلمتين فقط هما "بسم الله". أكبر عدد من الكلمات التي نحت منها كلمة واحدة هو ذلك القول المشهور "لا حول ولا قوة إلاّ بالله"، فقيل من هذه العبارة: "حوقل" أو "حولق".

6) الاشتمال (التضمين): *Hyponymy*

وهي علاقة من العلاقات المهمة في تحليل المعنى، ويطلق عليها (الأشتمال)، والأشتمال يختلف عن الترادف في أنه تضمن طرف واحد. يكون (أ) مشتملاً على (ب) ويكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي. وأولى الخطوات:

- اختيار الكلمة المتضمنة مدلولاً أوسع مثاله:

[11] المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلمها، تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب (تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1408هـ - 1988م) ، 914.

(نبات)

- ثم تختار المتسلسلات الضمنية للمعاني المتصلة بالنبات:

(شجرة - صنوبر - بلوط - وردة - سوسن - جُنبذة)

- فصل أكثر المعاني الخاصة المحدودة وتمييز معاني الطرف من معاني الوسط:

نبات معاني الوسط شجرة

(طرف 1) بلوط - صنوبر - جنبذة (طرف 2)

سوسن

- نملأ معاني الوسط، ونلاحظ مسألة تعدد المعنى للفظة الواحدة كـ (الوردة)
- نراعي ترتيب المعاني أو تسلسلها وتنظيمها لتوضيح العلاقات الأكثر فائدة بين معاني الكلمات الخاصة.[12]

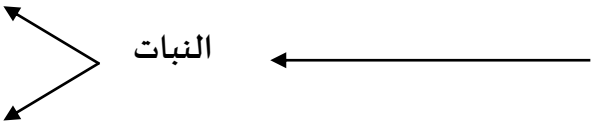

وهناك نوع من الأشتمال يطلق عليه (الجزيئات المتداخلة) ويعني ذلك مجموعة الألفاظ التي يتضمن كل لفظ منها ما بعده نحو: ثانية – دقيقة – ساعة يوم، قال الثعالبي ت (430 هـ) : " الشَّعِب بفتح الشين أكبرُ مِن القبيلة ثم القبيلة ثم العِمارة بكسر العين ثم البطن ثم الفخذ ".[13] ومثاله :

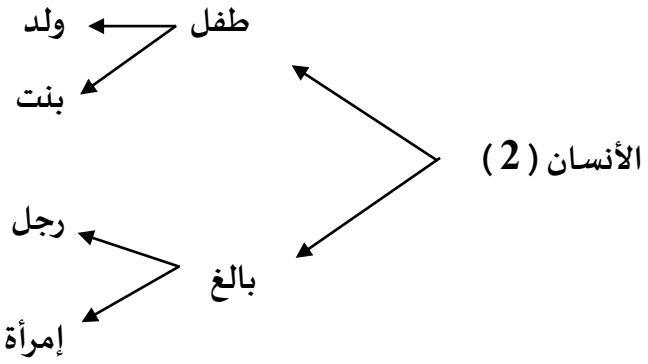

7) التنافر (*incompatibility*)

يجمع البلاغيون على أن التنافر هو ما يعتري الكلمة المفردة أو الكلام المؤلف من ثِقَل يشكل عبئاً على النطق، لأنه يتطلب - تبعاً لهذا الثقل -جهداً عضلياً زائداً على اللسان الذي هو آلة النطق.

[12] **احمد مختار، علم الدلالة، (بيروت: دار الفكر، 1985). 100**

[13] نفس المرجع، 105

والجاحظ من أوائل من تنبهوا إلى هذه المسألة لمّا جعل من اقتران الحروف مدخلاً للبحث فيها. فقد يعرض للحروف عند ائتلافها في اللفظة بعض التنافر. فالجيم لا تقارن الشين وهكذا.

أما التلاؤم فهو تعديل الحروف في التأليف. وهو أحد شروط البلاغة " لأن الكلام لا يكون بلاغة - وإن ثقفت ألفاظه كل التثقيف - إذا تنافرت حروفه .وتنافر الحروف أن تكون مخارجها متلاصقة كالجيم والشين، أو كالصاد والسين والزاي. ألا ترى أنك لو بنيت اسماً ثلاثياً من الجيم والشين والضاد على أي ترتيب أحببت أن تضعه عليه من الترتيبات الستة لم تقدر على استعماله إلا بعسر شديد. وكذلك لو بنيته من الصاد والسين والزاي على أي ترتيب وضعته عليه كان استعماله عسيراً شاقاً." ومن فوائد التلاؤم سهولة الكلام في النطق، وحسنه في السمع، وتقبل النفس لمعناه لما يرد عليها من جماليات الصورة والدلالة.

أقسام التنافر عند البلاغيين: التنافر في اللفظ المفرد، التنافر في الكلام المؤلف.

ثم يوضع تحت كل قسم منهما أقسام أخرى نوضحها فيما يلي:

أولاً: التنافر في اللفظ المفرد:

ويقسم هذا القسم إلى:

- تنافر شديد: وهو ناتج عن الثقل الشديد الذي يظهر عند تأليف الكلمة من حروف تعسر في النطق بسبب المخرج أو الضبط. ويمثل البلاغيون لهذا القسم بكلمة (الهُعْخُع) التي وردت في قول أحد الأعراب لما سئل عن ناقته فقال :تركتها ترعى الهعخع. وقد جعل ابن سنان هذه اللفظة دليلاً على المهمل الذي يصعب النطق به لتقارب الحروف، فلا يكاد يجيء في كلام العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لحزونة ذلك على ألسنتهم وثقله.

وينكر ابن سنان الكلمة بهذا التأليف ويعدل إلى تأليف آخر هو)الخُعْخُع) وهو الأقرب إلى تأليف العرب، لأن تأليفه على حرفين فقط، وحروف الحلق خاصة مما قل في تأليفهم من غير فصل يقع بينها. ويذكر السبكي أن ثقل هذه الكلمة ناشئ من تقارب حروفها.

ويحاول د. محمد أبو موسى أن يعلل هذا التنافر الحادث في اللفظة بأن)الهعخع) قد يكون " شجراً كريهاً مرّاً لا يطاق طعمه، كأنه هذه الكلمة التي لا يطاق النطق بها، والتي تحكي صوت المتقيئ. ولم لا يكون لفظاً مخترعاً للثقل، أو لا معنى له."

ويرى د. عبد الحليم شادي أن ما ذهب إليه د. أبو موسى في تعليله لهذا الثقل قد يكون صحيحاً لأمرين هما: الأول: أن مقطعي الكلمة يحكيان صوت القيء. فالمقطع الأول (هُعْ) يحكي صوت القيء وهو مندفع من جوف الإنسان إلى حلقه. والمقطع الثاني (خُعْ) يحكي صوته وهو خارج من حلقه إلى الخارج .والثاني: أن الأشياء قد يطلق عليها أسماء أصواتها وذلك فيما قبل وضوح اللغة. فربما يكون اسم شجرة يقزز طعمها النفس إلى درجة التقيؤ، وأطلق القيء مجازاً مرسلاً علاقته المسببية بإطلاق المسبب وهو (الهُعْخُع) = (القيء (على السبب وهو ذلك النبات المقزز.

وهذا الذي ذهب إليه د. أبو موسى ود. شادي من محاولة التعليل يحمد لهما، إلا أن الأمر في جوهره يعود إلى أن ثقل هذه الكلمة ينبع منها ذاتها خاصة، ومن تأليفها (العفوي أو المقصود) على هذا النحو، وهو ما أدركه الأوائل فاكتفوا بوصفها بالثقل والتنافر الشديد.

- تنافر خفيف: وهو أقل وطأة من سابقه، إذ يشعر السامع في هذا النوع بشيء من الثقل الصوتي في نطق الكلمة يتبعه ثقل سمعي لدى المتلقي. أي أنه يجتمع في هذا القسم نوعان من الثقل: أولهما: ثقل نطقي يعانيه الناطق ويشعر به السامع. وثانيهما: ثقل سمعي يعانيه السامع وحده. وقد مثل البلاغيون لهذا النوع بكلمة (مستشزرات) في قول امرئ القيس:

غدائرهُ مستشزراتٌ إلى العلا تَضِلّ المَدَارَى في مثنى ومرسلِ

إذ ردوا الثقل فيها إلى توسط (الشين) بين التاء والزاي.

ويرى الدسوقي (ت 1230 ه) " سبب الثقل فيها راجع إلى توسط الشين المهموسة الرخوة بين التاء المهموسة الشديدة فاختلفتا (أي الشين والتاء) في الشدة والرخاوة، والثقل جاء من هذا الاختلاف. وبين الزاي المجهورة، فاختلفتا (أي الشين والزاي) في الجهر والهمس، والثقل جاء أيضاً من هذا الاختلاف. فالحاصل أن الشين اتصفت بصفتين: ضاربت بإحداهما - وهي الرخاوة -التاء الشديدة قبلها. وضاربت بالأخرى -وهي الهمس - الزاي المجهورة بعدها". فالتنافر هنا ليس لقرب المخارج، وإنما لثقل الكلمة في السمع نظراً لهذا الاختلاف في صفات الحروف المؤلَّفة منها اللفظة، وتضارب هذه الصفات[14].

الخاتمة

من مشكلات المعنى حول علم الدلالة والمعاجم يعني: الترادف (*synonymy*)، المشترك اللفظي (*homonymy*)، الاشتراك البوليسيمي (تعدد المعنى) *Polysem*، الأضداد (*Antonymy*)، النحت (*Akronymy*)، الاشتمال (التضمين): *Hyponym*، التنافر (*Incompatibility*)

المراجع

الانباري، محمد بن القاسم، *الأضداد* تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، (الكويت، دائرة المطبوعات والنشر،1960)

الجرجاني، علي بن محمد، *التعريفات*، (بيروت، مكتبة لبنان، 1958)

احمد مختار، علم الدلالة، (بيروت: دار الفكر، 1985)

السيوطي، جلال الدين، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقيق أبو الفضل إبراهيم وآخرين، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د . ت)

[14] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة (الدار البيضاء : دار الثقافة ، 1400هـ - 1979م) ، 281

تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، *المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها*، (تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1408هـ - 1988)

حماد، احمد عبد الرحمن، عوامل التطور اللغوي، *دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية*، (بيروت: دار الأندلس، 1982/1403)

كمال، ربحي، *التضاد في ضوء اللغات السامية: دراسة مقارنة*، (بيروت: دار النهضة العربية، 1975)

خليل بن أحمد، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، (بغداد، دار الرشيد، 1980)

حسان، تمام، *مناهج البحث في اللغة* (الدار البيضاء: دار الثقافة ، 1400هـ - 1979)